

صفة الصفوة

البشر والانبساط ما لم يكن إثما والصحة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم ورؤية
نعمة الله إذ عافاك مما ابتلاهم به .

محمد بن أحمد بن يوسف قال سمعت أبا عثمان يقول الذكر الكثير ان تذكر في ذكرك له أنك
لا تصل إلى ذكره إلا به وبفضلهم وبفضله .

عبد الكريم بن هوازن قال سمعت أبا عثمان السلمي يقول سمعت عبد الله بن محمد الشيرازي
يقول سمعت أبا عثمان يقول منذ أربعين سنة ما أقامني الله تعالى في حال فكرهته ولا نقلني
إلى غيره فسخطه .

أبو عمرو بن مطر قال حضرت مجلس أبي عثمان الخيري فخرج ثم قعد على موضعه الذي كان يقعد
فيه للتذكير فسكت حتى طال سكوته فناداه رجل ترى ان تقول في سكوتك شيئاً فأنشأ يقول .
وغير تقى يأمر الناس بالتقى ... طبيب يداوي والطبيب مريض فارتفعت الأصوات بالبكاء
والضحج .

عبد الله الرازي قال لما تغيرت الحال علي عثمان وقت وفاته مزق ابنه أبو بكر قميصاً كان
عليه ففتح أبو عثمان عينه وقال يا بني خلاق السنة في الظاهر من رياء في باطن القلب
الباطن